

مولسوعة أهل البيت عليهم السلام



الإمام المهدي عليه السلام

شهادات حق

في الامام المهدي



إعداد: عامر ملا عبيدي

مولسوعة أهل البيت عليهم السلام
الإمام المهدي عليه السلام

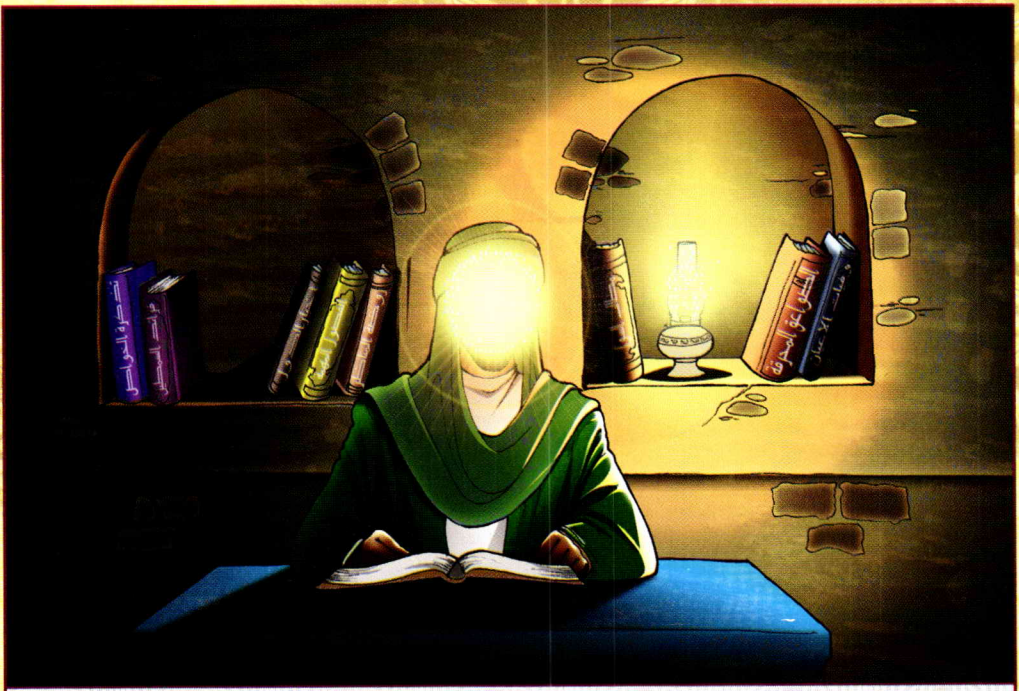


شهادات حق
في الإمام المهدي

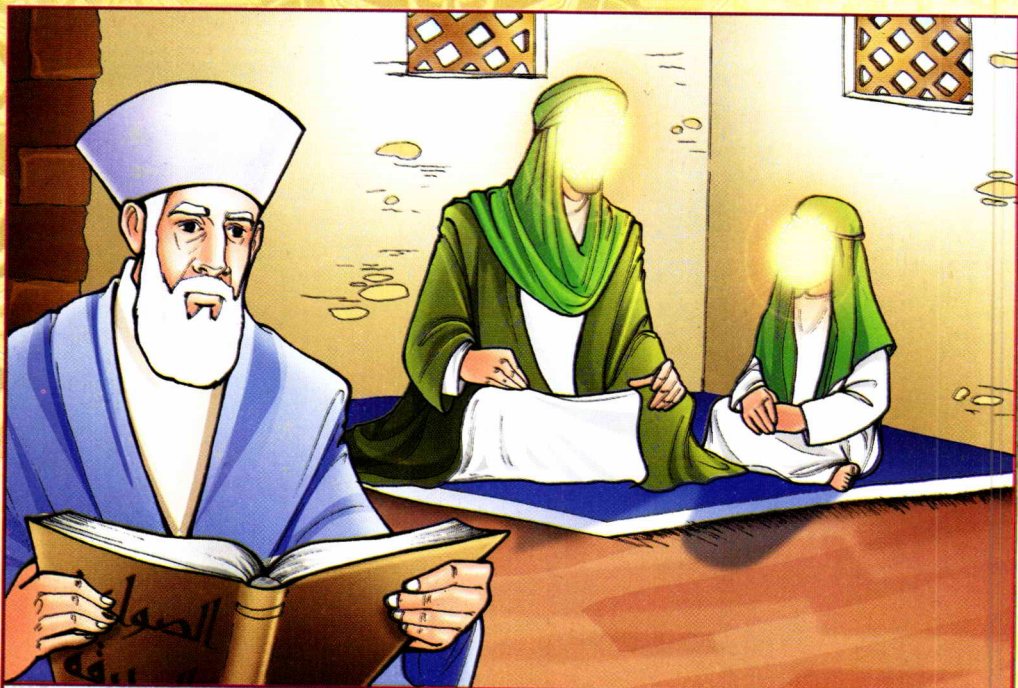


إعداد: عامر ملا عيدي
التنفيذ والإخراج الكمبيوترية
شركة نور الكوثر للإعلان
رسوم: رباب القاسمي
تلوين كومبيوترية: علاء شدهان





لم تقتصر قضية الإمام المهدي عليه السلام والاعتقاد بمولده وغيبته وظهوره المبارك الشريف على أتباع ومحبي أهل بيت النبوة عليهم السلام، بل أقرّ بولادته والاعتقاد بإمامته كثيرٌ من علماء المسلمين من غير شيعة آل محمد صلوات الله عليهم على مختلف أفكارهم ومذاهبهم التي يتبعونها. فقضية إمامنا صاحب العصر والزمان عليه السلام قضية عالمية كبرى لا تقتصر على زمن معين أو مكان محدد، وإنما بشر القرآن الكريم بحتمية ظهوره ليعيد تطبيق أحكام الله وشرعية سيد الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى صلوات الله عليهم. بعد أن تعطلت أحكام القرآن الكريم بسبب الفساد والظلم والجريمة، وعدم إعطاء الحقوق لأصحابها على مرّ الأزمان وفي أنحاء الأرض. ولا يمكن لأيّ مسلم عاقل أن يعتقد بأن الله تبارك وتعالى يترك الخلق دون قائد لهم يرشدهم نحو الصواب وطريق الخير والسلام ومعرفة الله. وسنعرض في كراسنا هذا شهادات واعترافات العديد من كبار علماء السنة بحق المولى صاحب الأمر والزمان عليه السلام وذلك على لسانهم وحسب ما جاء في مؤلفاتهم.



ابن حجر الهيتمي

أنا ابن حجر الهيتمي صاحب كتاب ﴿الصواعق المحرقة﴾، ذكرت في كتابي هذا حقيقة لا يستطيع أي مسلم أو أي عاقل عدم الاعتراف بها أو نكرانها، مهما اختلف فكره ومذهبه، لأنها حقيقة واضحة كوضوح الشمس في النهار، وناكرها بلا شك وريب أعمى ويُنكر ما جاءت به السنّة المطهّرة التي فسّرت الكثير من آيات الله البيّنات. لقد قلت في الصفحة (208) من كتابي ﴿الصواعق المحرقة﴾ بحق الإمام المنتظر (عليه السلام) أعرفه وأذكر كنيته بعد أن أوردت بعضاً من صفاته الكريمة والجليلة، ما يلي: ﴿أبو القاسم محمد الحجّة (عليه السلام)، وعمره عند وفاة أبيه [العسكري (عليه السلام)] خمس سنين، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويُسمّى القائم المنتظر (عليه السلام). فأنا لا أنكر الإمام القائم المنتظر (عليه السلام) وأقرّ بميلاده سنة (255) هجرية، وكما قرأتُم فقد ذكرت كنيته واسمه وقلت: ﴿أبو القاسم محمد الحجّة (عليه السلام)﴾، كما ذكرت اسم والده. فهذه شهادتي في الإمام المنتظر (عليه السلام) واضحة لا تقبل الشك أو التحريف.



ابن خلّكان:

ربّما لا يعرفني كثير من فتيان وفتيات المسلمين، ولكن كبار السن ورجال المسلمين يعرفونني جيداً، ويعتمدون على كتبي عندما يراجعون التاريخ ويريدون معرفة أشياء كثيرة عن هذا التاريخ. وقد قضيت حياتي العلمية كلها في جمع أخبار وحياة كبار الشخصيات الإسلامية، وكتبت أيضاً تواريخ وفياتهم، وذلك في كتابي الشهير «وفيات الأعيان» الذي قرأه أكثر العلماء والباحثين والمفكرين والمثقفين، واعتمدوا عليه في تأليف كتبهم، وما زال كتابي هذا يحتلّ الصدارة في أغلب مكتبات العالم، وقد تمت ترجمته إلى عدّة لغات. فقد أدليت بشهادتي حول الإمام المنتظر عليه السلام. إذ قلت في الجزء الأول من كتابي، وفي الصفحة (238) وذكرت الإمام الحسن العسكري عليه السلام بما يلي: «أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أحد الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية، وهو والد المنتظر صاحب السرداب..».



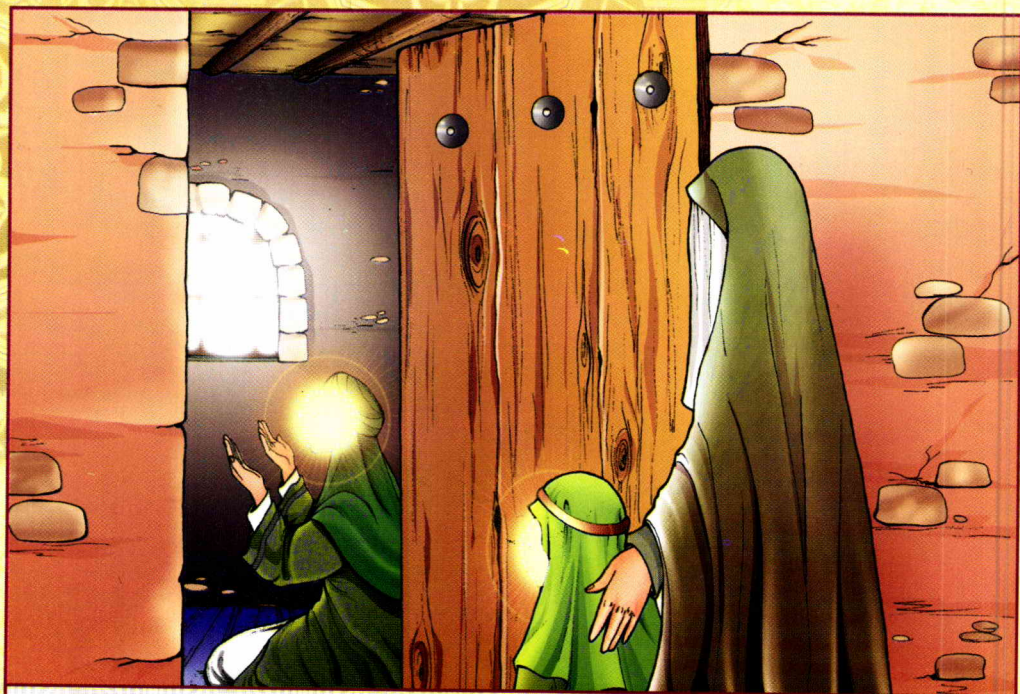
ابن شحنة الحنفي

أنا ابن شحنة الحنفي كتبت في التاريخ العربي والاسلامي، وأتشف أن أكون ضمن هذه الشخصيات هنا، لأدلي بشهادتي وإقراري بحقيقة الإمام المهدي عليه السلام. وإذا أردتم معرفتي أكثر، فأعرفكم بنفسي بأني صاحب الكتاب التاريخي الشهير «روضة المناظر في أخبار الأوائل»، وقد تم طبع كتابي هذا أيضاً ضمن الكتاب التاريخي الشهير المسمى «مروج الذهب» للمؤرخ المعروف بالمسعودي، والذي يقع في أجزاء عديدة، وذلك عام (1313) هجرية بواسطة جامعة الأزهر في مصر. أي قبل أكثر من قرن من الزمان. وما زال طلاب العلم يطالعونه ويعتمدون على الكثير مما جاء فيه من تاريخ. فقد تكلمت في الجزء الأول، وبالضبط في الصفحة (294) عن الإمام المنتظر عليه السلام، وقلت: بعد أن تحدثت عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام والده لأنتقل بالحديث عنه عليه السلام مُقراً ومعتزاً بولادته الميمونة: «وَوُلِدَ لهذا الحسن يعني الحسن العسكري عليه السلام ولده المنتظر ثاني عشرهم، ويقال له: المهدي والقائم والحجة محمد، وُلِدَ في سنة (255) هجرية».



ابن الصَّبَّاح المالكى

وهذا ابن الصَّبَّاح المالكى الذى أَلَفَ مجموعة من الكتب فى التاريخ، ومن أهمها كتاب اسمه «الفصول المهمة» ذكر فيه القائم من آل محمد ﷺ بشكل صريح وواضح لا يقبل الشك، واعترف بإمامته وإمامة أبيه الحسن العسكرى عليه السلام. وقد توفي ابن الصَّبَّاح المالكى عام (855) هجرية، ولندعه يتحدث إليكم حول ما جاء فى كتابه من إثبات لولادة وإمامة مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام. أنا ابن الصَّبَّاح المالكى، ذكرت فى الفصل الثانى من كتابى «الفصول المهمة» وفى الصفحة (287) ما سأحدث لكم به عن أبي القاسم محمد المهدي عليه السلام. والذى اعتبره حقيقة لا تقبل الشك. والذى ينكر المهدي من آل محمد ﷺ عليه السلام. عليه أن يراجع عقله. ففى ذكر أبي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد الخالص، قال صاحب كتاب الإرشاد وعنه نقلت ما كتب إيماناً مني بما كتب: كان الإمام بعد أبي محمد الحسن [يعنى العسكرى عليه السلام] ابنه محمدًا عليه السلام، ولم يخلف أبوه ولدًا غيره، وخلفه أبوه غائبًا مستترًا.



وكان عمره عليه السلام عند وفاة أبيه خمس سنين. وعن ولادته المباركة ذكرت قائلاً: وُلِدَ أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص (بسرٍّ من رأى) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. وأما نسبه أباً وأماً فهو: أبو القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. وأما أمّه، فأُمّ ولد [أي جارية] يقال لها نرجس، خير أمة، وقيل اسمها غير ذلك. وأما كنيته: فأبو القاسم. وأما لقبه: فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي. فهذه هي شهادتي بحق هذا الإمام الطيّب ابن الأطياب، الذين هم سلالة وعتره رسول الله المصطفى صلوات الله عليه وآله ورسولنا وحبیب قلوبنا، وبهذه الشهادة أكون قد أعطيت للتاريخ سطوراً غير مزوّرة ولا محرّفة، وقلت الحقيقة كما هي، ومثلما كانت، غير مشوّهة ولا مزوّرة.



كمال الدين الشافعي

هل تعرفونني مَنْ أنا؟! احسنأ سأعرّفكم بنفسي ونسبي، فكنتي هي ﴿أبو سالم﴾، واسمي الكامل هو: كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد الشافعي، ذكرت قائم آل محمد ﷺ في كتابي الذي اسمه ﴿مطالب السؤل﴾ ومعناه أنَّ السائل عن التاريخ والرجال سيجد ما يريده. وقد قلت بشأن المهدي ﷺ مثبتاً ولادته ما يلي: ﴿أبو القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب عليهم صلوات الله وسلامه. وهو: المهدي الحجة الخلف الصالح عليه وعلى آبائه السلام ورحمته وبركاته. إذاً هذا ما كتبته وقلته بحق هذا الولي ابن الأولياء الصالحين عترة النبي المصطفى محمد رسول رب العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين (عليه وعلى آله وجميع الأنبياء الصلاة والسلام) وهو إقرار مني بحقيقته ومولده ونسله الطاهر الشريف.

الْقِيَامَةُ

السَّحَابُ

الْبَرَكَةُ

الْبَرَكَةُ

طَهْرَانِ

الْعَمَلُ

مَحَلَّة

الْقِيَامَةُ

الْحَجَّةُ

الْبَرَكَةُ

الْبَرَكَةُ

الْبَرَكَةُ

الْبَرَكَةُ

ولم اکتف بما ذکرته فی کتابی عن المهدي عليه السلام، بل نظمت بحقه وحقّ
آبائه الکرام الميامین عليهم السلام قصیده طویلة ستقرّ أون بعضها لتعرفوا مدى
تعلّقي وحبّی بالخلف الحجة عليه السلام:

فهذا الخلف الحجة قد أيّده الله

هدانا منهج الحقّ وآتاه سجاياه

وأعلى في ذری العلیاء بالتأييد مرّقاء

وآتاه حلی فضل عظیم فتحلّاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه

وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه

یرى الأخبار في المهديّ جاءت بمسمّاه

وقد أبداه بالنسبة والوصف وسمّاه

ویکفی قوله مني لإشراق محيّا

ومن بضعت الزّهراء مجراه و مرّساه



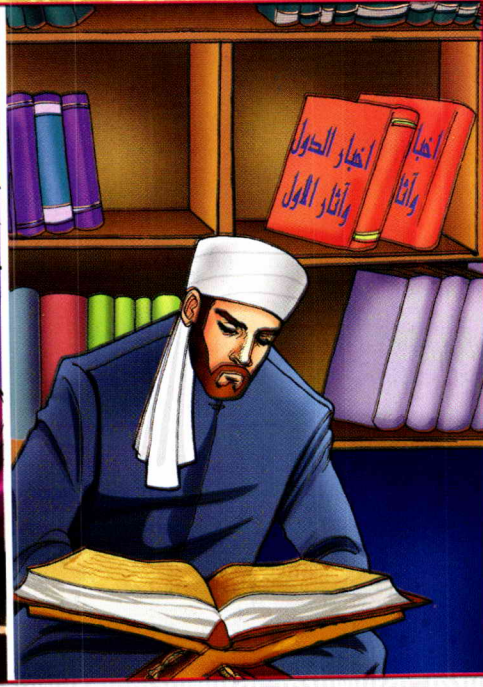
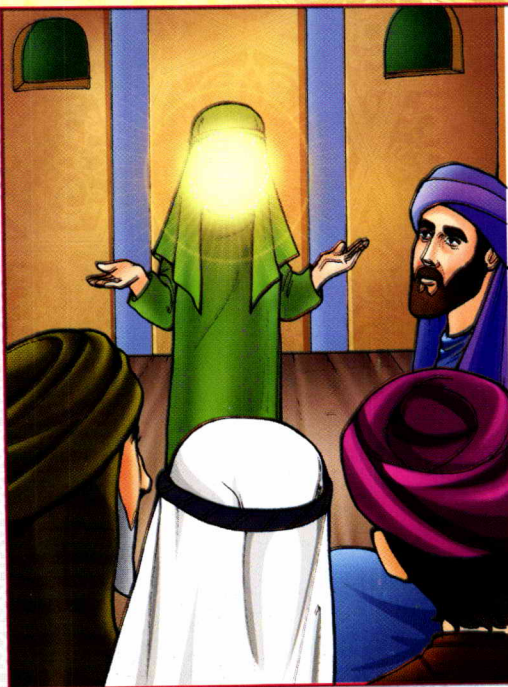
أبو الفتح الشافعي

اسمي محمد، ولقبني الحافظ، وكنيتي أبو الفتح، وإليكم اسمي الكامل كما عرفني به العلماء وأهل عصري، وعلماء هذا الزمان الذين يراجعون كتبني ويطلعونها، ويأخذون عنها المعلومات التاريخية، فأنا الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الشافعي. ومن أهم كتبني التي ألفتها في حياتي هو كتاب «الأربعين»، وقد رويت وتحدثت فيه برواية طويلة، ذكرت فيها أئمة آل البيت (عليهم السلام) واحداً واحداً، وذكرت بعضاً من حياتهم وفضائلهم وكرمهم ومنزلتهم عند الله تعالى، وما جاء في القرآن الكريم من آيات بينات بحقهم، وذلك بتكريم هذه الآيات المباركات لهذه العترة الطاهرة الطيبة، حيث أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وسأذكر لكم هنا ما كتبه بحق الإمام المهدي المنتظر والعسكري والهادي (عليهم السلام) فقط، فقد قلت:

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، فليوال ابنه الحسن العسكري (عليه السلام)، ومن أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ كَمَّلَ إِيمَانَهُ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، فليوال ابنه صاحب الزمان المهدي (عليه السلام).



أبو المعالي الرِّفاعي
سأعرفكم بنفسي أولاً ثم أتحدث لكم بما كتبه بحق الإمام المهدي عليه السلام
وآبائه الطاهرين عليهم السلام. فأنا أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي، وقد ألقت
كتاباً مهماً وحيداً ما زالت أكثر المكتبات الإسلامية تحتفظ به، واسم هذا
الكتاب «صاحح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخبار». وقد قلت حين
تحدثت عن الإمام عليّ الهادي عليه السلام والد الإمام الحسن العسكري عليه السلام وجدّ
المهدي عليه السلام ما ستقرأون: «أما الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد
عليه السلام ولقبه النقي والعالم والفقير والأمير والدليل والعسكري والنقيب، وُلِدَ في
المدينة سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة، وتوفي شهيداً بالسم في خلافة
المعتزّ العباسي يوم الإثنين لثلاث ليالٍ خلون من رجب سنة أربع وخمسين
ومائتين، وكان له خمسة أولاد، الإمام الحسن العسكري عليه السلام والحسين
ومحمد وجعفر وعائشة. فأما الحسن العسكري عليه السلام فأعقب [أي كان له ولد]
صاحب السرداب الحجة المنتظر وليّ الله الإمام محمد المهدي عليه السلام.



أحمد بن يوسف الحنفي
من علماء المذهب الحنفي أنا، كانت ولادتي قبل (500) سنة تقريباً، واسمي الكامل هو: أحمد بن يوسف القرماني الحنفي. وقمت بتأليف العديد من الكتب في الفقه والتاريخ، ومن أشهر الكتب التي ألفتها كتاب «أخبار الدول وآثار الأول» تحدثت فيه عن الكثير من الدول والبلدان وما جرى فيها من حوادث، وكذلك عن ملوكها ووزرائها والشخصيات العظيمة التي عاشت فيها، وسرت في البلدان أسأل عن تاريخ الدول والبلدان، وأقرأ الكتب التي ألفها العلماء الذين عاشوا قبلي، وتعمّقت في قراءتها كثيراً، كما جالست والتقيت أكثر علماء زماني ودرست عند أكثرهم، وخصوصاً أولئك العلماء الذين لهم معرفة واطلاع جيد وصحيح في التاريخ، ومن خلال كلامي هذا ستعرفون حتماً أنني نذرت نفسي للكتابة والتأليف في أخبار من سبقوني، وكنت أدقق كثيراً في كلامي وأسأل غيرهم عما قالوه. ففي ذكرى لأبي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح رحمته الله قلت:

«وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما أوتيها يحيى عليه السلام صبيّاً، وكان مربوع القامة حسن الوجه».



الجويني الشافعي
اسمي شيخ الإسلام الجويني الشافعي، واعتبرني العلماء وأهل الفكر من كبار
أعلام المذهب الشافعي في القرنين السابع والثامن الهجري. ولي كتاب
مشهور اسمه «فوائد السمطين» ذكرت في الجزء الثاني وفي الصفحة (95)
هذه الحقيقة التي لو لم أكن اعتبرها حقيقة لما ذكرتها، كما اعتبر رواية هذه
الحقيقة وهذا الحديث ثقةً وأهل علم وفضل وما ينقلونه صحيح. فقد قال
محمد بن علي بن بابويه إنه حدثه أحمد بن زياد الهمداني أنه سمع من علي
بن إبراهيم بن هاشم أن جده عبد السلام بن صالح الهروي قال لأبيه هاشم:
سمعت دعبل الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:
مدارس آياتٍ خلت من تلاوة... فلما وصلت إلى قولي:

خروج إمامٍ لا محالةً خارجُ

يقومُ على اسمِ الله والبركاتِ

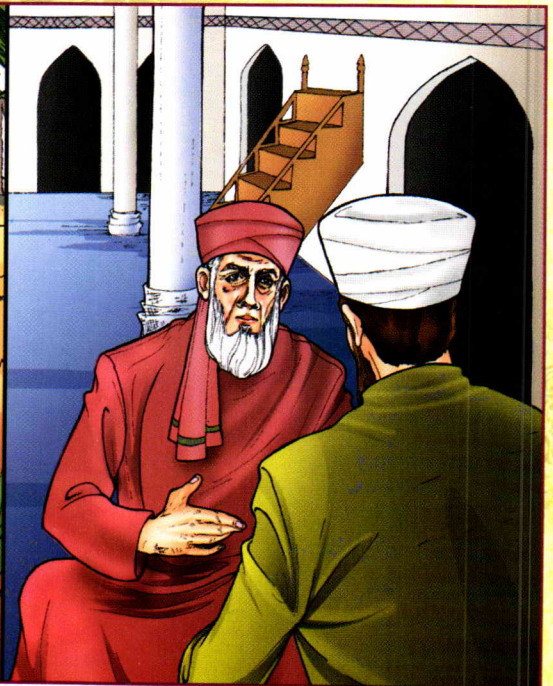
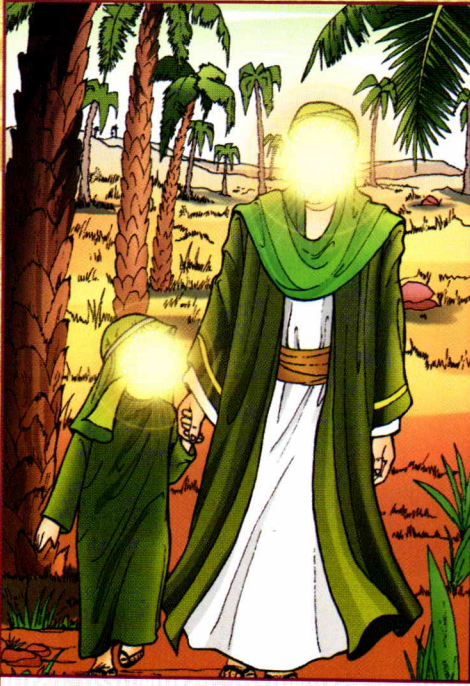
يُمَيِّزُ فينا كلَّ حقٍّ وباطلٍ

ويجزِي على النعماءِ والنِّعماتِ

بكي الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال: يا خزاعي نطق



روح القدس على لسانك [أي جبرئيل الأمين عليه السلام] بهذين البيتين، فهل تدري مَنْ هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ قلت: لا يا مولاي، إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلاً. فقال عليه السلام: يا دعبل الإمام بعدي ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى؟ فأخبر عن الوقت، فقد حدّثني أبي عليه السلام الكاظم عليه السلام عن جدي عليه السلام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام الباقر عليه السلام عن آبائه عليه السلام زين العابدين والحسن والحسين عليه السلام عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: مثله كمثّل الساعة عليه السلام أي ساعة يوم القيامة لا يُجلّ لها لوقتها إلا هو عليه السلام أي لا يعلمها إلا الله عليه السلام ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة. فهذه شهادتي وإقرارى بصاحب الأمر والزمان عليه السلام، فافهموا جيداً من جدّكم شيخ الإسلام الجويني الشافعي.

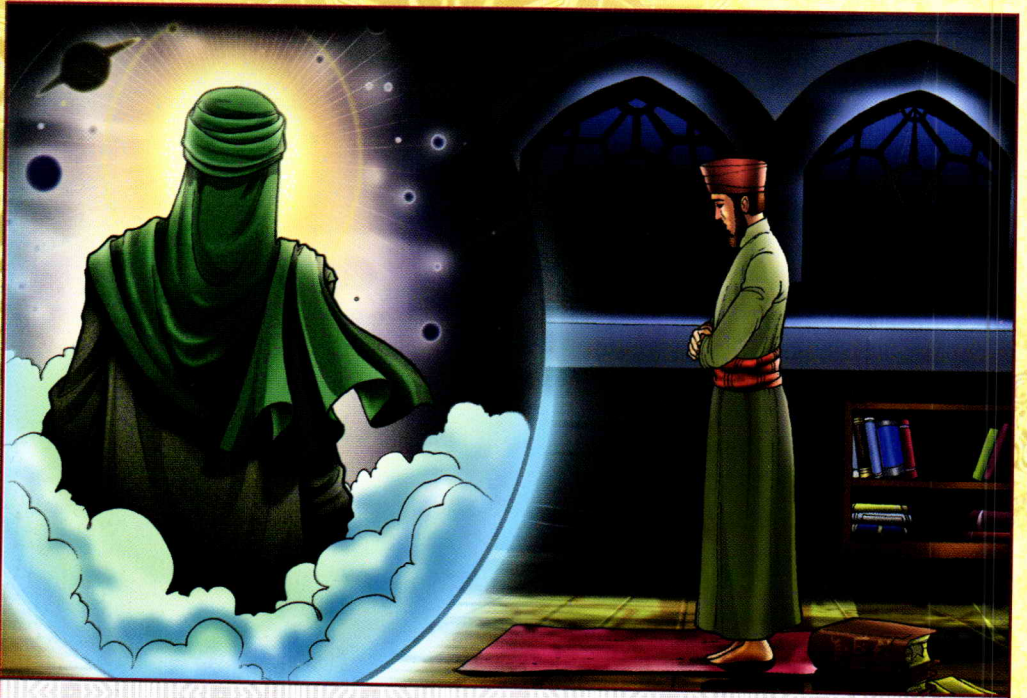


الشيخ حسن العراقي
في كتاب «اليواقيت والجواهر» وفي الصفحة (562) من هذا الكتاب ستجدون
الكلام الذي نتمنى أن تقرأوه. ولنعرّفكم الآن بهذه الشخصية «حسن
العراقي»، فهو مدفون بأرض مصر، وقبره معروف ومشهور لدى المصريين،
وأقاموا له مزاراً عندهم لما يعرفونه عنه من عبقرية إسلامية علمية وفقه وحسن
سيرة، كما حدّثهم عنه كتب التاريخ الصحيحة. ويقول تقي الدين بن أبي
منصور، وهو من علماء أهل السنة المعروفين، ونقل الأخبار عن
المؤرخ المُسمّى بـ «الشعراني» أن الشيخ حسن العراقي هو الذي أخبرني
بوجود المهدي (عليه السلام)، وقال لي الإمام المهدي (عليه السلام) هو ابن الحسن العسكري (عليه السلام).
وذلك حين اجتمعت بالشيخ حسن العراقي في بلاده مصر، وقد أقرّ بوجوده
ومولده في نفس التاريخ الذي ذكره العلماء والمؤرخون. ويقول تقي الدين بن
أبي منصور أيضاً عن الشيخ حسن العراقي معرّفاً به: الشيخ حسن العراقي
المدفون في كوم الريش المطلّ على بركة الرطل بمصر المحروسة. وهذه
الأماكن التي ذكرها تقي الدين معروفة ومشهورة في بلاد مصر العربية المسلمة.



سبط ابن الجوزي

أنا المسمّى العلامة سبط بن الجوزي الحنبلي، كتبت العديد من الكتب المختلفة في المذهب الحنبلي، ويعتمد عليها الحنابلة حتى هذا الوقت في الفقه والأخبار والتاريخ والحديث، ومن أهم كتبي وأشهرها كتابي المسمّى ﴿تذكرة الخواص﴾ وسأدلي لكم بشهادتي التي ذكرتها في الصفحة (325) من ذلك الكتاب حول الإمام المهدي عليه السلام، وبالضبط في فصل ذكر الحجة المهدي عليه السلام، وقلت: هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكنيته أبو القاسم، وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم المنتظر والتالي، وهو آخر الأئمة. وقلت أيضاً: أنبأنا ﴿أخبرنا﴾ عبد العزيز بن محمود بن البزاز عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي عليه السلام. وهذا الحديث مشهور لا يستطيع أن ينكره عالم منصف من علماء الإسلام، فهو واضح كوضوح الشمس في النهار.



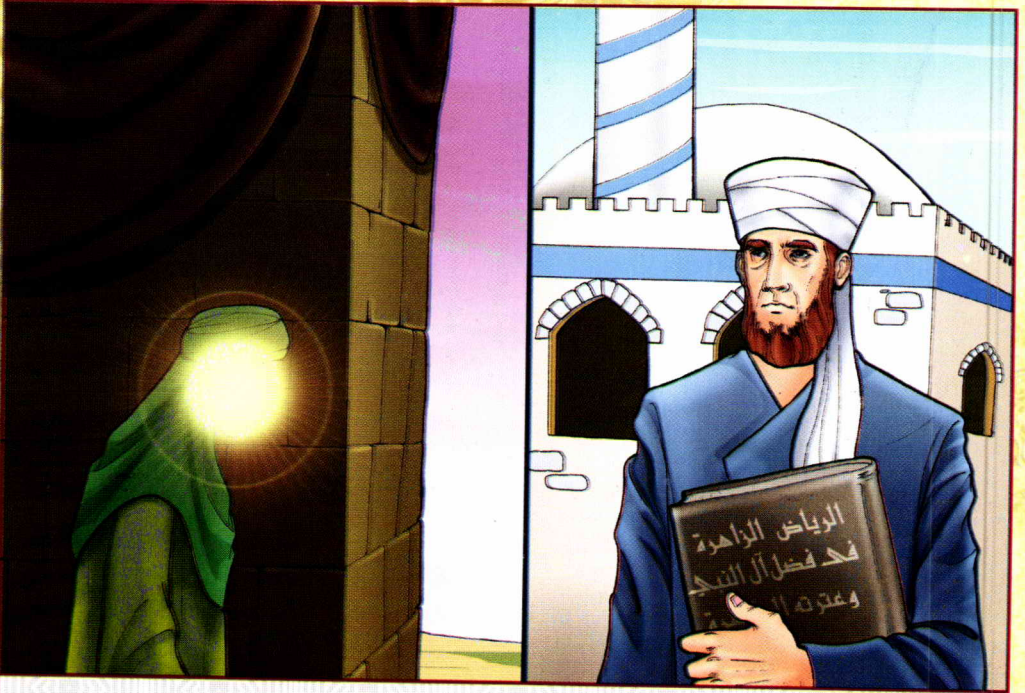
شمس الدين الحنفي

شمس الدين بن طولون الحنفي: لقد سمّاني أهل زماني، والذين جاءوا بعدنا بـ «مؤرخ دمشق»، واسمي الكامل كما هو مشهور الآن بين العلماء، هو: مؤرخ دمشق شمس الدين بن طولون الحنفي، وقد رحلت عن هذه الدنيا عام (953) هجرية وتركت العديد من الكتب القيّمة من أهمّها كتابي «الأئمة الاثنا عشر» وقلت فيه عن الإمام المهدي عليه السلام بعد أن ذكرت آباء الطاهرين عليه السلام وحياتهم ومنزلتهم العظيمة، ما يلي: «وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن، وهو أبو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وتحدثت عن غيبته ومراحل حياته في الغيبة. وأقررت واعترفت أنّه سيظهر بعد هذه الغيبة الطويلة، ليعمل بأحكام الله تعالى، ويعيد السنّة النبوية الطاهرة إلى مجال التطبيق في المجتمعات الإسلامية، بل وفي الأرض كلّها. وتجدون هذا الحديث في الصفحة (117) من الكتاب.



ولم أكتف بما ذكرته عن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ومن ضمنهم المهدي عليه السلام، بل
تعالوا لتقرأوا قصيدي بحق أهل البيت عليهم السلام والتي أدعو الناس فيها إلى التمسك
بهؤلاء الأئمة الميامين، الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً في
كتابه الكريم القرآن، الذي لا يأتيه الباطل من أي جانب، وأقول في القصيدة:

عليك بالأئمة الإثني عشر
من آل بيت المصطفى خير البشر
أبو تراب حسن حسين
وبغض زين العابدين شين
محمد الباقر كم علم دري
والصادق ادع جعفرأ بين الوري
موسى هو الكاظم وابنه علي
لقبه الرضا وقدره علي
قلب التقي محمد معمور
علي التقي ودّه مشور
والعسكري الحسن المطهر
محمد المهدي سوف يظهر



عبد الله بن محمّد الشافعي:

يقول راوي الحديث النبوي العلامة النوري عثرت على نسخة قديمة من كتاب «الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة» ومكتوب تحت العنوان هذه الكلمات: «تأليف الفقير إلى الله عبد الله بن محمد المطيري شهرة [أي المشهور بلقب المطيري] المدني حالاً [أي من سكنة المدينة] الشافعي مذهباً، الأشعري اعتقاداً [أي على مذهب الشافعي ويعتقد بما قاله الأشاعرة، وهم طائفة من المسلمين]. ويقول عبد الله الشافعي في كتابه هذا: إنّ من ذرية الحسين بن علي (عليه السلام) المهدي المبعوث في آخر الزمان. ثم يقول: «وجميع نسل الحسين (عليه السلام) وذريته يعودون إلى إمام الأئمة المحقق، المُجمّع [أي الذي اجتمع كل الناس] على جلالته وغزارة علمه وزهده وورعه وكماله، سلالة الأنبياء والمرسلين، وسلالة خير المخلوقين زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام). ثم ذكر بعض فضائله وجماعة من ذريته.



ووصل الحديث بعبد الله الشافعي عن فضل آل محمد عليهم السلام بقوله: فالإمام الأول علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم جاء بأسماء الأئمة عليهم السلام كلهم، وعندما تحدث عن الإمام علي الهادي عليه السلام وفضائله وحياته، قال: الحادي عشر [من الأئمة] ابنه الحسن العسكري عليه السلام، والثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي عليه السلام، وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام [أي ذكرته الأحاديث النبوية التي أخذها المسلمون] من النبي صلى الله عليه وآله، وكذلك من جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن بقيّة آبائه أهل الشرف والمراتب عليهم السلام، وهو صاحب السيف القائم المنتظر، كما ورد ذلك في صحيح الخبر [أي الأحاديث النبوية والعلوية الشريفة]. وكتب عبد الله الشافعي أيضاً في نفس كتابه «الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة» متحدثاً عن الإمام المهدي عليه السلام حيث يقول: «وله قبل قيامه غيبتان» ويعني بذلك الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى، وهذا اعتراف صريح منه بإمامة وحقيقة صاحب العصر والزمان عليه السلام.



الفضل بن روزبهان
وهو من كبار علماء السّنة توفي بعد عام (909) هجرية، ونقل الشيخ المظفر
صاحب كتاب ﴿دلائل الصدق﴾ في الجزء الثاني من هذا الكتاب في الصفحة
(574) هذه القصيدة الرائعة التي كتبها الفضل بن روزبهان بحق الرسول ﷺ
وآل البيت ﷺ والإمام المهدي ﷺ والتي سنقرأها معاً، وتوضيح إقرار هذا
العالم بأحقية أهل البيت ﷺ بالإمامة ويذكر فيها الإمام المنتظر ﷺ حيث
يقول:

سلامٌ على المصطفى المجتبي
سلامٌ على السيّد المرتضى
سلامٌ على ستّنا فاطمة
من اختارها الله خير النّسا
سلامٌ من المسك أنفاسه
على الحسن الألمعي الرّضا
سلامٌ على الأورعيّ الحسين
شهيد رمى الجسم في كربلا

يا مهدي

أدركنَا

طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لا ظهروا في غيبتنا

سلامٌ على سيد العابدين

على بن الحسين على المجتبي

سلامٌ على الباقر المهدي

رضي السجايا إمام التقي

سلامٌ على الكاظم الممتحن

سلامٌ على الصادق المقتدى

سلامٌ على الثامن المؤتمن

علي الرضا سيّد الأصفيا

سلامٌ على المتقي التقي

محمد الطيب المرتجى

سلامٌ على الأريحي النقي

علي المكرم هادي الوري



سلامٌ على السيّد العسكري
 إمام يجهز جيش الصّفا
 سلامٌ على القائم المنتظر
 أبي القاسم القرم نور الهدى
 سيطلع كالشمس في غاسقٍ
 ينجبه في سيفه المتضى

فهذه هي قصيدته التي يعترف بها بإمامة أهل بيت النبوة ﷺ، وكذلك إمام الزمان مهدي آل محمد ﷺ، ويعترف ويقرّ بظهوره ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد الظلم والجور. ويقول أنه سيخرج بعد أن يخيم الظلام على أرجاء المعمورة، فيكون (سلام الله عليه) كالشمس التي تمحو آثار هذا الظلام عن الدنيا، ويسمّيه بنور الهدى ويصفه بالشجاعة وأنه سيعيد الحق إلى نصابه، ويقاتل الكافرين والمنافقين والمعطلين لأحكام القرآن الكريم، ليعمّ العدل والأمن والسلام في الأرض.

علماء آخرون من أهل السنة:

ومن علماء أهل السنة الشيخ علي الخوَّاص، وهو الذي وافق الشيخ حسن العراقي على حياة الإمام المهدي عليه السلام ووجوده وأنه ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام. ومن هؤلاء العلماء من أهل السنة محمد أمين البغدادي السويدي الذي ألف كتاب **«سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب»** فقد ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر وبعض فضائلهم وذكر الإمام المهدي عليه السلام قائلاً: **«محمد المهدي، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين»**. وكذلك الحافظ محمد بن محمود البخاري المشهور بلقب **«خواجه بارسا»** وهو من كبار علماء المذهب الحنفي، حيث يقول: **«وأبو محمد الحسن العسكري عليه السلام ولده محمد معلوم ومعروف عند خواص الأصحاب وثقة أهل البيت عليهم السلام»**. ومن هؤلاء العلماء السنة أيضاً محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، قال في كتابه **«كفاية الطالب»** عندما تحدّث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام بعد شهادته قائلاً: **«وخلف [أي وترك] ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه»**. ومن هؤلاء العلماء السنة أيضاً محيي الدين بن العربي قال في كتابه **«الفتوحات»** في الباب (366): **«اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، ولكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسماً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي [أي يظهر] ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلّى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام وجده الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري بن الإمام علي النقي عليه السلام»**. كما أمر الخليفة الناصر لدين الله العباسي بعمارة وبناء سرداب الغيبة، وجعل عليه شباكاً من خشب الساج، وكتب عليه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبعد كل هذه المعلومات كلها من علماء السنة بحق مهدي آل محمد صلّى الله عليه وآله هل يبقى مجال لمعانِد أن ينكر هذه الحقيقة الإلهية!؟